

مختارات مكتبة اليقظة العربية



قصيدة : سلوا قلبي

غناء: أم كلثوم

تأليف : أحمد شوقي

تلحين : رياض السنباطي

أم كلثوم

أشهر مطربات القرن العشرين وحازت لقب سيدة الغناء العربي وغنت لكبار وأشهر المؤلفين والملحنين وكان رصيدها أكثر من 300 أغنية ونشيد وقصيدة من أشهر قصائدها سلوا قلبي وولد الهدى والأطلال ومن أغانيها يا ظالمني وأنت عمري وسهران ، توفيت عام 1975 .

أحمد شوقي

أشهر شعراء القرن العشرين وحاز لقب أمير الشعراء ألف لأم كلثوم مجموعة من أجمل قصائدها منها ولد الهدى وريم على القاع وسلوا قلبي ، وأول من ألف المسرحيات الشعرية في الأدب العربي منها مصرع كليوباترا ومجنون ليلى وعنترة . ولد عام 1869 وتوفي عام 1932 .

رياض السنباطي

من أشهر ملحنين القرن العشرين له 575 لحناً منها 203 لأم كلثوم التي لحن لها مجموعة من أشهر أغانيها (سلوا قلبي – ولد الهدى – رباعيات الخيام – الأطلال – وغيرها) وغنى بصوته 82 لحناً ، ولد في عام 1906 في فارسوا وكان والده مغنياً وملحناً إنتقل إلى القاهرة في أواخر العشرينيات والتحق بمعهد الموسيقى العربية وبدل أن يلتحق به طالباً عينوه مدرساً للعود لبراعته في العزف – حصل على جائزة الدولة التقديرية ، ووسام الفنون والعلوم من الطبقة الأولى كما منح الدكتوراة الفخرية من أكاديمية الفنون توفي في عام 1981 م .



القصيدة

سَلُو قَلْبِي عُدَاةَ سَلَا وَثَابَا"
"لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا"
وَيُسْأَلُ فِي الْحَوَادِثِ ذُو صَوَابِ"
"فَهَلْ تَرَكَ الْجَمَالَ لَهُ صَوَابَا"
وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ الْقَلْبَ يَوْمًا"
"تَوَلَّى الدَّمْعَ عَنْ قَلْبِي الْجَوَابَا"
وَلِي بَيْنَ الضَّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ"
"هُمَا الْوَاهِي الَّذِي تَكَلُّ الشَّبَابَا"
تَسْرَبُ فِي الدَّمُوعِ فَقُلْتُ: وَلى"
"وَصَفَّقَ فِي الضَّلُوعِ فَقُلْتُ: ثَابَا"
وَلَوْ خُلِقَتْ قُلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ"
"أَمَا حَمَلْتُ كَمَا حَمَلَ الْعَذَابَا"
وَأَحْبَابٍ سَقَيْتُ بِهِمْ سُلَافًا"
"وَكَانَ الْوَصْلُ مِنْ قِصْرِ حَبَابَا"
وَنَادَمْنَا الشَّبَابَ عَلَى بَسَاطٍ"
"مِنَ اللَّذَاتِ مُخْتَلِفِ شَرَابَا"
وَكُلُّ بَسَاطٍ عَيْشٍ سَوْفَ يُطْوَى"
"وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَطَابَا"
كَأَنَّ الْقَلْبَ بَعْدَهُمْ غَرِيبٌ"
"إِذَا عَادَتْهُ ذِكْرَى الْأَهْلِ ذَابَا"
وَلَا يُنْبِئُكَ عَنْ خُلُقِ اللَّيَالِي"
"كَمَنْ فَقَدَ الْأَحِبَّةَ وَالصَّحَابَا"
أَخَا الدُّنْيَا أَرَى دُنْيَاكَ أَفْعَى"
"تُبَدِّلُ كُلَّ آوْنَةٍ إِهَابَا"
وَأَنَّ الرُّقْطَ أَيْقُظُ هَاجِعَاتٍ"
"وَأَتْرَعُ فِي ظِلَالِ السَّلِيمِ نَابَا"
وَمِنْ عَجَبِ شَشِيْبٍ عَاشِقِيهَا"
"وَتُفْنِيهِمْ وَمَا بَرَحَتْ كَعَابَا"
فَمَنْ يَعْتَرُّ بِالدُّنْيَا فِائِي"
"لَيْسَتْ بِهَا فَابَلَيْتُ الشَّبَابَا"
لَهَا ضَحْكُ الْقِيَانِ إِلَى غَيْبِي"
"وَلِي ضَحْكُ اللَّيْبِ إِذَا تَغَابَى"
جَنَيْتُ بِرَوْضِهَا وَرَدًا وَشَوْكًا"
"وَذُقْتُ بِكَأْسِهَا شَهْدًا وَصَابَا"
فَلَمْ أَرَّ غَيْرَ حُكْمِ اللَّهِ حُكْمًا"

"وَلَمْ أَرَ دُونَ بَابِ اللَّهِ بَابًا
وَلَا عَظَمْتُ فِي الْأَشْيَاءِ إِلَّا"
"صَحِيحَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ اللَّبَابِ
وَلَا كَرَّمْتُ إِلَّا وَجْهَ حُرِّ"
"يَقْلُدُ قَوْمَهُ الْمِنَّنَ الرَّغَابِ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جَمْعِ الْمَالِ دَاءً"
"وَلَا مِثْلَ الْبَخِيلِ بِهِ مُصَابَا
فَلَا تَقْتُلْكَ شَهْوَتُهُ وَزَنَاهَا"
"كَمَا تَزِنُ الطَّعَامَ أَوْ الشَّرَابَا
وَأَخَذَ لِيْنِيكَ وَالْأَيَّامَ ذُخْرًا"
"وَأَعْطَى اللَّهُ حَصَنَةً احْتِسَابَا
فَلَوْ طَالَعْتَ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي"
"وَوَجَدْتَ الْفَقْرَ أَقْرَبَهَا انْتِيَابَا
وَأَنَّ الْبِرَّ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ"
"وَأَبْقَى بَعْدَ صَاحِبِهِ ثَوَابَا
وَأَنَّ الشَّرَّ يَصْدَعُ فَاعْلِيهِ"
"وَلَمْ أَرَ خَيْرًا بِالشَّرِّ أَبَا
فَرَفَقًا بِالْبَيْتَيْنِ إِذَا اللَّيَالِي"
"عَلَى الْأَعْقَابِ أَوْقَعْتَ الْعِقَابَا
وَلَمْ يَتَقَلَّدُوا شُكْرَ الْيَتَامَى"
"وَلَا انْدَرَعُوا الدُّعَاءَ الْمُسْتَجَابَا
عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ صَلَّوْا وَصَامُوا"
"عَوَاهِرَ حَشِيئَةٍ وَتَقَى كِذَابَا
وَتَلَفِيهِمْ حِيَالَ الْمَالِ صُمًّا"
"إِذَا دَاعَى الزَّكَاةَ بِهِمْ أَهَابَا
لَقَدْ كَتَمُوا نَصِيبَ اللَّهِ مِنْهُ"
"كَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحْصِ النِّصَابَا
وَمَنْ يَعْدِلْ بِحُبِّ اللَّهِ شَيْئًا"
"كَحُبِّ الْمَالِ ضَلَّ هَوَى وَخَابَا
أَرَادَ اللَّهُ بِالْفُقَرَاءِ بِرًّا"
"وَبِالْأَيْتَامِ حُبًّا وَارْتِبَابَا
فَرُبَّ صَغِيرٍ قَوْمٍ عَلَمُوهُ"
"سَمَا وَحَمَى الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابَا
وَكَانَ لِقَوْمِهِ نَفْعًا وَفُخْرًا"
"وَلَوْ تَرَكَوهُ كَانَ أَدَى وَعَابَا
فَعَلِمَ مَا اسْتَطَعَتْ لَعَلَّ جَيْلًا"
"سَيَاتِي يُحَدِّثُ الْعَجَبَ الْعُجَابَا

وَلَا تُرْهِقُ شَبَابَ الْحَيِّ يَأْسًا"
"فَإِنَّ الْيَأْسَ يَخْتَرِمُ الشَّبَابَا
يُرِيدُ الْخَالِقُ الرِّزْقَ اشْتِرَاكًا"
"وَإِنْ يَكُ خَصَّ أَقْوَامًا وَحَابِي
فَمَا حَرَمَ الْمُجَدَّ جَنَى يَدِيهِ"
"وَلَا نَسِيَ الشَّقِيَّ وَلَا الْمُصَابَا
وَلَوْلَا الْبُخْلُ لَمْ يَهْلِكْ فَرِيقٌ"
"عَلَى الْأَقْدَارِ تَلْقَاهُمْ غَضَابَا
تَعَبْتُ بِأَهْلِهِ لَوْمًا وَقَبْلِي"
"دُعَاةَ الْبِرِّ قَدْ سَنِمُوا الْخِطَابَا
وَلَوْ أَنِّي خَطَبْتُ عَلَى جَمَادٍ"
"فَجَرَّتْ بِهِ النِّتَابِيعَ الْعَذَابَا
أَلَمْ تَرَ لِلْهَوَاءِ جَرَى فَأَفْضَى"
"إِلَى الْأَكْوَاخِ وَاخْتَرَقَ الْقِيَابَا
وَأَنَّ الشَّمْسَ فِي الْآفَاقِ تَغْشَى"
"حِمَى كِسْرَى كَمَا تَغْشَى اللَّيَابَا
وَأَنَّ الْمَاءَ تُرْوَى الْأَسْدُ مِنْهُ"
"وَيَشْفِي مِنْ تَلْعُجِهَا الْكِلَابَا
وَسَوَى اللَّهِ بَيْنَكُمْ الْمَنَابَا"
"وَوَسَدَكُمْ مَعَ الرُّسُلِ التُّرَابَا
وَأَرْسَلَ عَائِلًا مِنْكُمْ يَتِيمًا"
"ذُنَا مِنْ ذِي الْجَلَالِ فَكَانَ قَابَا
نَبِيُّ الْبِرِّ بَيِّنُهُ سَبِيلًا"
"وَسَنَّ خِلَالَهُ وَهَدَى الشُّعَابَا
تَفَرَّقَ بَعْدَ عَيْسَى النَّاسُ فِيهِ"
"فَلَمَّا جَاءَ كَانَ لَهُمْ مَتَابَا
وَشَافِي النَّفْسِ مِنْ نَزَعَاتِ شَرٍّ"
"كَشَافٍ مِنْ طَبَائِعِهَا الذُّنَابَا
وَكَانَ بَيِّنَاتُهُ لِلْهَدَى سُبُلًا"
"وَكَانَتْ حَيَلُهُ لِلْحَقِّ غَابَا
وَعَلَّمَنَا بِنَاءَ الْمَجْدِ حَتَّى"
"أَخَذْنَا إِمْرَةَ الْأَرْضِ اغْتِصَابَا
وَمَا نِيلَ الْمَطَالِبِ بِالْتَّمَنِي"
"وَلَكِنْ تُوَخَّذُ الدُّنْيَا غِلَابَا
وَمَا اسْتَعَصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالٌ"
"إِذَا الْإِقْدَامُ كَانَ لَهُمْ رِكَابَا
تَجَلَّى مَوْلِدُ الْهَادِي وَعَمَّتْ"

"بشائرُهُ الْبَوَادِي وَالْقِصَابَا
وَأَسَدَتْ لِلْبِرِّيَّةِ بِنْتُ وَهَبٍ"
"يَدًا بَيضَاءَ طَوَّقَتْ الرِّقَابَا
لَقَدْ وَضَعْتَهُ وَهَاجًا مُنِيرًا"
"كَمَا تَلَدُ السَّمَاوَاتُ الشَّهَابَا
فَقَامَ عَلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ نَوْرًا"
"يُضِيءُ جِبَالَ مَكَّةَ وَالنَّقَابَا
وَضَاعَتْ يَثْرِبُ الْفِيحَاءُ مِسْكَ"
"وَفَاحَ الْقَاعَ أَرْجَاءَ وَطَابَا
أَبَا الزَّرْهَاءِ قَدْ جَاوَزْتَ قَدْرِي"
"بِمَدْحِكَ بَيِّدَ أَنْ لِي أَنْتِسابَا
فَمَا عَرَفَ الْبِلَاغَةَ ذُو بَيَانٍ"
"إِذَا لَمْ يَتَّخِذْكَ لَهُ كِتَابَا
مَدَحْتَ الْمَالِكِينَ فَرَدْتَ قَدْرًا"
"فَحِينَ مَدَحْتِكَ اقْتَدَتْ السَّحَابَا
سَأَلْتُ اللَّهَ فِي أَبْنَاءِ دِينِي"
"فَإِنْ تَكُنِ الْوَسِيلَةَ لِي أَجَابَا
وَمَا لِلْمُسْلِمِينَ سِوَاكَ حِصْنٌ"
"إِذَا مَا الضَّرُّ مَسَّهُمْ وَنَابَا
كَأَنَّ النَّحْسَ حِينَ جَرَى عَلَيْهِمْ"
"أَطَارَ بِكُلِّ مَمْلَكَةٍ غُرَابَا
وَلَوْ حَفَظُوا سَبِيلَكَ كَانَ نَوْرًا"
"وَكَانَ مِنَ النُّحُوسِ لَهُمْ حِجَابَا
بَنَيْتَ لَهُمْ مِنَ الْأَخْلَاقِ رُكْنًا"
"فَخَانُوا الرُّكْنَ فَانْهَدَمَ اضْطِرَابَا
وَكَانَ جَنَابُهُمْ فِيهَا مَهِيْبًا"
"وَلِلْأَخْلَاقِ أَجْدَرُ أَنْ تُهَابَا
فَلَوْلَاهَا لَسَاوَى اللَّيْثُ ذُنْبًا"
"وَسَاوَى الصَّارِمِ الْمَاضِي قِرَابَا
فَإِنْ فَرَنْتَ مَكَارِمَهَا بَعْلِمُ"
"تَدَلَّلَتْ الْغُلَا بِهِمَا صِعَابَا
وَفِي هَذَا الزَّمَانِ مَسِيحُ عِلْمٍ"
"يَرُدُّ عَلَى بَنِي الْأُمَمِ الشَّبَابَا